الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/AC.154/292
5 September 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

لجنة العلاقات مع البلد المضيف

رسالة مؤرخة ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٦ موجهة من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة إلى رئيس لجنة العلاقات مع البلد المضيف

أتشرف بأن أطلب اليكم تعميم المذكرة الشفوية المرفقة طي هذا (انظر المرفق) كوثيقة رسمية من وثائق لجنة العلاقات مع البلد المضيف.

(توقيع) برونو رودريغز باريا

100996 100996 96-23088

9623088

المرفق

مذكـــرة شفوية مؤرخة ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٦ موجهة من البعثـــة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة الى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالاسبانية]

تهدي البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة تحياتها الى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة وتود أن تشير الى الحادث الذي وقع في مطار ج. ف. كنيدي، المحطة الطرفية المملوكة لشركة طيران نورث ويست بالولايات المتحدة، في ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٦، بين الساعة ١٢/٣٠ و ١٥/٠٠، بصدد الرحلة التي كان من المقرر أن يقوم بها الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة، السفير برونو رودريغز باريا، في الرحلة الجوية NW 0017 المتجهة إلى طوكيو.

وقد حاول المسؤولون وسلطات المطار أكثر من مرة وبممارسة الضغوط والتهديد بمنع الممثل الدائم لكوبا من الصعود على متن الطائرة، فتح أمتعة الممثل الدائم لكوبا وفحصها يدويا دون تقديم أي أسباب تقنية وبالرغم من أن الأمتعة قد فحصت بأجهزة الأشعة السينية ولم يسفر ذلك عن وجود أي مخالفة، مستندين في ذلك، كما ذكروا، إلى توجيهات عامة صادرة عن سلطات الولايات المتحدة. وبعد وقوع عدة أحداث وبعد صعود المسافرين على متن الطائرة في الميعاد، لم يسمح للسفير بالصعود على متن الطائرة إلا بعد احتجازها لمدة ٣٥ دقيقة بعد الوقت المحدد لمغادرتها. ودفع المسؤولون من بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، لدى القيام بذلك، بأن المسألة تتعلق بتدابير الأمن التي وضعها مكتب التحقيقات الفيدرالية. ويرفق طي هذا سرد وقائعي للأحداث (انظر التذييل).

والمحاولات المتكررة والضغوط الممارسة لفحص أمتعة السفير الشخصية يدويا هي انتهاك صارخ للامتيازات والحصانات الممنوحة للمسؤولين الدبلوماسيين بموجب شتى الصكوك الدولية، ولا سيما اتفاقية فيينا للعلاقات الدولية، واتفاق مقر منظمة الأمم المتحدة، واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

وأهم مسألة هي محاولة إنفاذ تدابير استثنائية وانتقائية وتمييزية ضد أحد المسافرين لمجرد تمتعه بمركز دبلوماسي من جمهورية كوبا.

وفي ١٤ آب/أغسطس، أي قبل ثلاثة أيام من وقوع هذا الحادث، قامت السيدة ياميرا كويتو، المستشارة بالبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة، في مقابلة شخصية رسمية مع مسؤولين من بعثة

الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، السيدان هاري م. آلان ورسل ف. غراهام بإبلاغهما بالرحلة التي يعتزم الممثل الدائم لكوبا أن يقوم بها وبالمعلومات التي يجري تداولها في الأمم المتحدة بشأن التدابير التي تتخذها سلطات الولايات المتحدة فيما يتعلق بسلامة الرحلات الجوية، بما في ذلك وجود قائمة بالبلدان التي يزعم اتصالها بالارهاب والتي سيخضع رعاياها لتدابير استثنائية وتمييزية وانتقائية في مطارات الولايات المتحدة. وفي ذلك الحين، حـُذر المسؤولان في بعثة الولايات المتحدة مباشرة بأن الممثل الدائم لكوبا والدبلوماسيين الآخرين بالبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة لن يقبلوا أي انتهاك لامتيازاتهم وحصاناتهم بسبب ذلك. وأكد المسؤولان في بعثة الولايات المتحدة أن تلك الامتيازات والحصانات سيستمر احترامها وأنه لن تنشأ أية مشكلة على الإطلاق في غضون رحلة الممثل الدائم الكوبي المعلن عنها.

وبعد ثلاثة أيام من عقد ذلك الاجتماع جرت محاولات لإخضاع الممثل الدائم لكوبا لإجراء غير مقبول. وكما يتبين من النسخة المصورة المرفقة، فبمجرد تقديم تذكرة السفر وتسليم الأمتعة وفي لحظة إبراز الممثل لجواز سفره وضعت علامات غير لائقة على بطاقة صعوده، ومنذ تلك اللحظة جرت محاولات لإخضاعه للإجراء السابق بيانه.

وتعرب البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة عن احتجاجها القوي على ذلك وتعلم أنها ستواصل المطالبة، كما فعلت حتى الآن، باحترام الامتيازات والحصانات الممنوحة للدبلوماسيين.

وتدعو البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة الى الإنهاء الفوري لإي اجراءات استثنائية وتمييزية وانتقائية فيما يتعلق باجراءات صعود الدبلوماسيين الكوبيين على متن الطائرات، وترى أن مسؤولية حكومة الولايات المتحدة الأمريكية هي الامتثال للالتزامات القانونية، ولا سيما تلك التي تتصل بالاعتراف بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية الممنوحة للمسؤولين والممثلين الدبلوماسيين للدول الأعضاء واحترامها، وذلك بوصفها البلد المضيف وعملا باتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية واتفاق مقر منظمة الأمم المتحدة واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، وأن يجري ذلك في سائر أرجاء اقليمها ومن جانب جميع مؤسساتها الاتحادية والمحلية.

وتغتنم البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة هذه الفرصة كي تعرب لبعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة عن أسمى آيات اعتبارها.

التذييل

سرد وقائعي للأحداث

اتبع الممثل الدائم لكوبا الإجراء المعتاد لتسليم تذكرة السفر والعفش لدى نضد الشركة في الساعة ١٢/٣٠. وعند دخوله منطقة المغادرة المخصصة لرحلة الطيران في الساعة ١٣/٢٠ طلب حمال نفس الشركة بطاقة الصعود على متن الطائرة واحتفظ بها ثم أعطاها لموظف آخر في منطقة تسليم الأمتعة. وبعد تأخير لم يكن له داع وفي الوقت الذي احتفظ فيه ببطاقة الصعود صحب الأمتعة المحمولة في اليد عبر جهاز الفحص بالأشعة السينية. ودون أن يبدي أية أسباب تقنية على الإطلاق أخبر الموظف الممثل الدائم لكوبا بأن لديه تعليمات بأن يفحص يدويا الأمتعة المحمولة معه، ونظرا لأنه لم يكن هناك أي داع لذلك فقد رد الممثل الدائم بأنه سيستفيد من الحصانات والامتيازات الممنوحة له بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، واتفاق مقر منظمة الأمم المتحدة وأنه لهذا لن يسمح بالفحص اليدوي لأمتعته المحمولة أو الوثائق التي تحويها.

ثم أبلغ الموظف المذكور الممثل الدائم لكوبا أنه سيصحبه شخصيا إلى بوابة مغادرة رحلته الجوية، وهي البوابة رقم ٢٠، وقد فعل ذلك وهو يحتفظ ببطاقة صعود الممثل الدائم طوال الوقت.

وفي الساعة ١٣/٣٥، وفي غرفة المسافرين عند البوابة رقم ٢٠ أبلغ ذلك الموظف الممثل الدائم لكوبا أنه سيجري مشاورات بشأن ما يفعله في هذه الحالة. وفي الساعة ١٣/٤٥، أبلغ ذلك الموظف الممثل الدائم لكوبا أنه يجب أن يعود إلى منطقة فحص الأمتعة المحمولة كي يجري فحص الأمتعة مرة أخرى. ورد الممثل الدائم الكوبي على ذلك أن الأمتعة قد اجتازت فعلا منطقة فحص الأمتعة المحمولة وأنها قد فحصت بالأشعة السينية وأنه يصر على التمتع بامتيازاته وحصانته الدبلوماسية. وحاول الموظف المذكور، بنغمة لا تنطوي على احترام، أن يحمل الممثل الدائم على مغادرة غرفة المسافرين عند البوابة ٢٠، ورفض الممثل الدائم القيام بذلك بصورة قطعية.

وفي الساعة ١٣/٥٥، طلب موظف أمن آخر في المطار أن يفحص جواز سفر الممثل الدائم وقد وافق الممثل على ذلك بالطبع.

وفي الساعة ١٤/٠٠، أخطرت البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة هاتفيا بالحادث الجاري. وفي الساعة ١٤/٠٩، تكلم الممثل الدائم المناوب لكوبا لدى الأمم المتحدة، السفير بيدرو نونيز موسكيرا، شخصيا مع موظفة ببعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، السيدة مورين إ. غيني، وسرد لها الموقف الوارد بيانه أعلاه وطلب إيجاد حل فوري للحادث الجاري.

وفي الساعة ١٤/٥٠، طلب من الممثل الدائم لكوبا أن يظل في الغرفة، في حين صعد جميع المسافرين على متن الطائرة.

وفي الساعة ١٤/٤٥، طلبت موظفة شركة طيران نورث ويست المسؤولة عن رحيل رحلة الطيران من الممثل الدائم لكوبا أن يسمح بفحص أمتعته المحمولة بالأشعة السينية مرة أخرى. وقد وافق الممثل على ذلك وصحب أمتعته مرة أخرى إلى منطقة الفحص. وبعد فحص الأمتعة مرتين بالأشعة السينية أصر موظفو الأمن على إجراء تفتيش يدوي، وهو الأمر الذي رفض الممثل الدائم لكوبا مرة أخرى قبوله.

وفي الساعة ١٤/٥٥، طلب من الممثل الدائم لكوبا إبراز جواز سفره وبطاقة تحقيق الشخصية الرسمية الصادرة عن وزارة الخارجية.

وفي الساعة ١٥/٠٠، أعيد إلى الممثل الدائم لكوبا بطاقة الصعود ووثائق تحقيق الشخصية وسمح له بالصعود على متن الطائرة التي احتجزت، من الواضح لذلك السبب، لمدة ٣٥ دقيقة بعد وقت المغادرة. ولدى صعوده اعتذرت له شركة الطيران وذكرت أن تلك التدابير قد وضعها مكتب التحقيقات الاتحادية وأن الشركة ليست لها أية علاقة بها.

وفي الساعة ١٥/٥٠، طلبت موظفة بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، السيدة مورين إ. غيني، الممثل الدائم المناوب لكوبا، السفير بيدرو نونيز موسكيرا، لإبلاغه بأن الحادث قد جرى تسويته.

- - - - -